

درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس(٥٧) (معالي

الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين واله وصحبه اجمعين قال الامام المصنف رحمة الله تعالى عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصل العشاء الاخرة -

00:00:00

فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين -

00:00:23

وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهاجه واستن بسننته الى يوم الدين. اما بعد وقد تقدم معنا ان هذا الحديث الشريف حديث البراء بن عازب رضي الله عنهم -

00:00:50

والذى بين مقرأ النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء اعنى العلماء رحمهم الله ببيانه في باب القراءة في الصلاة ومنهم الامام الحافظ رحمة الله برحمته الواسعة وهذه السنة اعني قراءة سورة التين -

00:01:16

تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صلاة العشاء لا يطول باصحابه رضي الله عنهم وارضاهم والعلة في ذلك ظاهرة لأن الناس في صلاة العشاء خاصة في الازمنة القديمة -

00:01:43

يأتون بعد فراغهم من الشغل والعمل وغالبا ما يكون الانسان مجها منهما ولذلك كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون صلاة العشاء فتسقط رؤوسهم في حجورهم من شدة الاعياء والتعب -

00:02:07

حتى يصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة ومن هنا قال عليه الصلاة والسلام اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلوة العشاء ولو يعلمون ما فيهما لا توهما ولو حبوا -

00:02:33

والسبب في ذلك ما ذكرناه انه لا ينتظر العشاء حتى يصل إليها مع الجماعة. ويصل إليها في وقتها لا مؤمن يرجو ثواب الله ولذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:56

ان من صلى العشاء في جماعة كان كأنما قام نصف الليل كل هذا يدل دالة واضحة على المشقة في هذه الصلاة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي وهو الرحيم بامته -

00:03:19

يراعي التخفيف في هذه الصلاة صلى عليه الصلاة والسلام وقرأ بهذه السورة وفي هذا الحديث انه وقع من النبي صلى الله عليه وسلم في السفر وقال بعض العلماء ان قراءة هذه السورة في صلاة العشاء سنة -

00:03:43

سواء كان ذلك في السفر او كان في الحضر وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يراعي التخفيف في الصلوات عموما فاذا وجدت حاجة لكون الصلاة في وقتها -

00:04:10

نحتاج الى تخفيف في قراءتها راعى ذلك بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. قال رضي الله عنه فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة خاتم منه شهد هذا الصحابي الجليل -

00:04:30

وشهدت اسماع الصحابة رضوان الله عليهم انهم ما سمعوا قراءة ولا صوتا اجمل من صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ كتاب الله ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:04:50

يعطي القراءة حقها وحقوقها وكانت قراءته اتم قراءة من مخلوق. صلوات الله وسلامه عليه. فلا اتم ولا اجمل قال ولا اكمل ولا اجل من قراءته بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:05:13](#)

جمع فيها بين اعطاء القرآن حقه وحقوقه في التلاوة. لانه تلقى القرآن من جبريل عليه السلام فتلقى القرآن من الروح الامين الذي نزل به على قلبه ليكون من المندرين. بلسان عربي مبين. فكان عليه - [00:05:35](#)

الصلوة والسلام يبين التلاوة ويفصحها ويرتلها لان الله امره بذلك وقال سبحانه وتعالى ورتل القرآن ترتيله. وكل من صحب العلماء وائمه القراءة الفضلاء الذين اتصل سندهم بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:03](#)

ويعطي ما يتلقاه منهم الحق من الضبط والعنایة والرعاية فله شرف عظيم ومقام كريم وهذا الشرف الذي ليس مثله شرف شرف كتاب الله عز وجل الذي شرف الله به القراء - [00:06:32](#)

الذين اتصل سندهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتلاوة فنسأله العظيم ان يرحم امواتهم رحمة الابرار وان يجزيهم عن امة محمد صلى الله عليه وسلم خير الجزاء - [00:06:55](#)

وان يجعل ذلك موصولا للاحياء وان يبارك اعمارهم وجهودهم فكل من يحب كتاب الله يعلم انه قد اصطفاهم الله واجتباه. فكل من علم عن الله يعلم ان الله قد اصطفاهم واجتباه لهذا الفضل العظيم - [00:07:15](#)

وقراءة النبي صلى الله عليه وسلم لكتاب ربه لم تكن اي قراءة كانت قراءته مفسرة مبينة بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وكان لا يمل فاذا اطال القراءة لن يمل في اطالته - [00:07:39](#)

ولذلك كل من رزق ضبط القرآن وحبر كتاب الله وقرأه على الوجه الذي يرضي الله فانه يعطي هذا الفضل تحب الناس سماع القرآن منه وترتاح عند تلاوته فاعطاء القراءة حقها وحقوقها. وعدم العبث مع كتاب الله وكلام الله - [00:08:03](#)

ان يأتي الانسان الى المصحف مباشرة فيقرأ منه قراءة الوجادة. يقرأ كيف شاء. وكما شاء ويضيع حق كتاب الله عز وجل وكلام واعظم مصيبة واعظم بلية ان تجده جاهلا ويجهل انه جاهل - [00:08:31](#)

ولربما بعد القراءة وانتقصهم وحط من قدرهم وستكتب شهادتهم ويسألون. وبين يدي الله الموعد حملة كتاب الله الذين اخذوا القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدوا واجتهدوا في ظبطه. والقيام بحقه وحقوقه. لهم اوفر النصيب والحظ - [00:08:55](#)

من هذا الذي كان عليه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. ولذلك لما كان قراء الصحابة لهم قسموا السبق في ذلك قال عليه الصلاة والسلام حينما خرج الى مسجده فاستمع الى تلاوة عبدالله بن مسعود - [00:09:23](#)

رضي الله عنه وهو في جوف الليل يقرأ كلام الله وهو احد القراء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالسبق في ذلك - [00:09:47](#)

قال عليه الصلاة والسلام وقد استمع الى قراءته. لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود وقال عليه الصلاة والسلام بعد ذلك من اراد ان يقرأ القرآن غضا طريا كما نزل فليقرأه بقراءة ابن ام عبد - [00:10:06](#)

فهذا يدل على ان القرآن الناس فيه ليسوا سواء وان الذين اختصهم الله بظبطه اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه انهم اسعد الناس بالفضل واسعد الناس بهذا الفضل - [00:10:31](#)

وقال ما سمعت احسن صوتا منه فكان صوته عليه الصلاة والسلام اذا قرأ القرآن يأخذ والاسماء سمعته الجن وهو يتلو كتاب ربه ملخصا لوجهه. فقالوا انا سمعنا قرآن عجبا فكل من حفظ القرآن حقه واداه على وجهه فان الله سبحانه وتعالى - [00:10:51](#)

في الدنيا والآخرة. اللهم اجعل القرآن العظيم ربنا وجلاء احزاننا ذهاب همومنا وغمومنا. واجعل لنا من هذا الفضل اوفر حظ ونصيب. في هذا دليل على انه ينبغي لمن تقدم للصلاه بالناس واراد تلاوة كتاب الله عز وجل ان يعطي القرآن حقا - [00:11:24](#)

وان يجتهد غاية الاجتهاد في ان يسمع القرآن منه على اتم الوجه وакملها واحسنها وافضلها حتى يعظم بذلك اجره. من صلى بالناس وامهم وتقدم عليهم وهو يترسم سنة النبي صلى الله عليه وسلم في قراءته - [00:11:56](#)

وفي تلاوته فترسم السنة في القراءة على وجهين. الوجه الاول ان يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يعلم سنة من النبي صلى الله عليه وسلم في قراءته بسورة او قراءته لآيات - [00:12:24](#)

الا وقرأها في الموضع الذي قرأها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا باجماع العلماء اعظم اجرًا في القراءة. فمن تقدم في الصلاة الجهرية او السرية او صلى منفردا - [00:12:47](#)

قرأ ما قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوات فان اجره اعظم. واذا كان اماما في الجماعة وحرص على بيان هذه السنة. والمحافظ عليها وتعلمها الناس منه. كانت امامته امامية صلاة وامامة تعليم. وهذا - [00:13:08](#)

المقامات في الامامة واعظمها اجرها واعظمها توفيقا من الله عز وجل فاذا تعلم الناس من الامام سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا افضل ما يكون. واما الامر الثاني فهو ان يحسن القراءة وان يضبطها ويؤديها على وجهها - [00:13:35](#)

فيحرص على ان تكون قراءته قد ادى فيها للقرآن لآيات الله عز وجل حقه ها هو حقوقها فاذا ادتها على هذا الوجه ورتل القرآن ترتيلها فقد حاز الفضل العظيم بالائتقاء برسول - [00:14:01](#)

الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يكون جميع ذلك مصحوبا بالاخلاص وارادة وجه الله عز وجل فاذا اعطي الامام قراءة ضبطا [00:14:23](#) واتقانا واعطي حسن الصوت وجمال الصوت وتوجه لله جل جلاله بقلبه وقال به. يقرأ لوجه الله وينبغي الشواب من الله -

فان منزلته عظيمة عند الله سبحانه وتعالى. يبتعد عن الرياء والمدح والثناء. واحب ما اكون اليه انه لو صلى ولم يطلع احد على صلاته لانه يريد الاجر من ربه اخلاص وارادة وجه الله سبحانه وتعالى خاصه في الامامة سواء فيما اشتغلت عليه - [00:14:56](#)

من القراءة والتلاوة او ما اشتغلت عليه من الخطب والبيان ونصح الناس وتوجيههم. فاسعد الناس في ذلك كله والقبول من ربها من اخلاص لوجه الله وابتغى ما عند الله وتأسى برسوله - [00:15:26](#)

للله صلى الله عليه وسلم فيحرص طالب العلم اذا ابتدى بهذه الامانة والمسؤولية على ان يكون في اعلى المنازل والمراتب. بتحقيق [00:15:46](#) هذا الاصول العظيم. اعطاء الصلاة حقها فيما شرعت له

فيما شرع فيها من التلاوة. والاخلاص في جميع ذلك لله سبحانه وتعالى ولذلك مضى الائمة الموفقون الصالحون الابرار المتقدون من سلف هذه الائمة والتابعون لهم باحسان على اداء هذا الامر على اتم الوجه واكملاها - [00:16:06](#)

وكم من محاريب زينت ومشاهد ارتفت وعلت حينما تقدم الائمة الابرار فاعطوا كتاب الله حقه وحقوقه. وتوجهوا لربهم قلبا وقالبا كم هدى الله بهم من ضالين وكم ارشد بهم من حائرین ما قرأوا الا خشعت قلوبهم - [00:16:32](#)

لتلاوتهم باذن الله وتوفيق الله وما قرأوا الا بكت العيون من خشية الله واحسوا بلذة الوقوف بين يدي الله ومناجاة الله. فهوئاء هم صفوة الله من الائمة. الذين لا يطلبون السمعة - [00:16:58](#)

ولا المدح ولا الثناء. ولا يبتغون الشهرة ولا الرياء. انما يتلون كتاب الله اناء الليل واناء النهار. مؤتسيين مقتدين بنبي الائمة صلى الله عليه وسلم. فينبغي لكل امام موفق. ان يحرص على هذا المقام الكريم. حتى تكون امامته مقبولة. ويكون - [00:17:18](#)

اثره في الامامة عظيما. واجره عند الله كريم. فيحرص على هذا الخير فما قدمه احد غير الله وما قدم للوقوف بين يدي الله اماما بالناس الا لكي يعبد رب الجنة والناس - [00:17:48](#)

ما وقف من اجل ان تثنى الناس على صوته ولا على المقامات ولا على التطريب ولا غير ذلك من خذلان الذي تصرف به القلوب عن ربها الى طلب المدح والشهرة والثناء. وهذا كله مما فيه فتنه - [00:18:09](#)

للعبد وظياع لهذا الاجر الكريم. ولذلك قل ان تجد من اخلاص لله عز وجل في امامته الا وجدت الاثار الحميدة لامامته وصلاته. وتجد [00:18:29](#) الاثار الحميدة لتلاوته وقراءته فنسأل الله العظيم ان يهدي ضالنا وان يرشد حائرنا وان يهدينا سواء السبيل -

قال رحمه الله تعالى عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختتم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله - [00:19:00](#)

صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه ف قال لانها صفة الرحمن عز وجل فانا احب ان اقرأها. فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه - 00:19:20

هذا الحديث الشريف ذكره الامام المصنف رحمة الله لكي يشير الى مسألة في قراءة الصلاة وهذه المسألة بعد ان بين رحمة الله ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:40

من السور التي كان يقرأها في الصلوات الخمس اعنى بهذه المسألة وهي ان يجمع الامام بين السورتين في ركعة واحدة وبعد ان بين هدي النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة السورة الواحدة - 00:20:07

شرع في بيان هديه التقريري حيث اقر هذا الصحابي حينما قرأ اكتر من سورة القراءة في الصلاة اما ان تكون بصورة تامة في ركعة واحدة وهذا هو اغلب هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:29

و خاصة في الصلوات المفروضة الجهرية حيث ثبتت عنه الاحاديث عليه الصلاة والسلام بقراءة السورة كاملة وقراءة السورة كاملة فيه فوائد اولها انه ينال فضل السورة. سور القرآن كلها لها فضائل - 00:20:54

فكتاب الله عز وجل كله خير وبركة كتاب انزلناه اليك مبارك وفيه البركة وفيه الخير فاذا قرأت السورة كاملة حاز فضلها واذا قرأ السورة كاملة جمع جميع ما فيها من العلوم - 00:21:19

وبين ما اشتملت عليه بخلاف ما اذا قرأ بعضها وترك البعض فانه يفوت ما في البعض من الحكم والاحكام ولذلك قراءتها تامة كاملة يحصل به هذا المقصود وكان ذلك هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا - 00:21:43

الحالة الثانية ان يقرأ اكتر من سورة وبعد قراءته للفاتحة يقرأ السورتين او ثلاث سور فهذا داخل تحت الاصل العام حيث قال عليه الصلاة والسلام ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - 00:22:09

ولذلك من حيث الاصل العام يجوز ان تقرأ اكتر من سورة لكنه خلاف الافضل فالافضل اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم هذا في الفرائض الصلوات المفروضة اما بالنسبة لقيام الليل والتواavel - 00:22:32

اقرأ اكتر من سورة وقد كان عليه الصلاة والسلام يجمع في الركعة الواحدة الثالثة والاربع من من من السبع الطوال كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام ومن هنا قرأ البقرة والنسماء والمائدة في ركعة واحدة. فهذا لا بأس به في قيام الليل - 00:22:54

ولكن قد يحتاج الى قراءة السورة مكررة وهي الصورة الثالثة وقراءة السورة مكررة وان يكون قليل الحفظ ويريد ان يصيّب هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اطالة صلاة الفجر - 00:23:17

وصلى فاراد ان يقرأ من الستين الى المئة اية تكرر لكي يصيّب المقر وهو عدد السور عدد الایات واطالة القيام وتكرار السور او قراءة اكتر من سورة يطلب به فضل الوقت باحياء الليل كاحياء الليل - 00:23:40

بعض الناس يريد ان يقوم الثالث الاخير من الليل والثالث الاخير من الليل قد يصل الى اكتر من ساعتين وهو لا يحفظ الا سورة معدودة من القرآن فحينئذ سيحتاج الى تكرارها. فنقول لا بأس ولا حرج - 00:24:05

ولذلك ثبت في صحيح البخاري عن الرجل الذي قام الليل وقرأ قل هو الله احد ورددتها وكذلك ايضا آآ في مسند الامام احمد انه كان يقرأ قل هو الله احد - 00:24:27

يرددتها ولا يزيد على ذلك. رواية الامام احمد كان يقرأ قل هو الله احد في الليل والذي اطلع على قراءته اخوه لامه. فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبره. فالشاهد انه يجوز في قيام الليل - 00:24:46

خاصة اذا كان الانسان لا يحفظ القرآن ان يقرأ ما يحفظه ويكرره حتى يصيّب الفضل الحالة الثالثة ان يقرأ بعض السورة. وهذا ثبت به السنة في ركعتي الفجر وغیرها. ولذلك ثبت عنه عليه الصلاة - 00:25:05

والسلام انه قرأ بعض البقرة وال عمران قل يا اهل الكتاب قلوا امنا بالله في سورة البقرة ويا اهل الكتاب في سورة ال عمران في الركعتين من الرغيبة فدل على جواز ان يقرأ جزءا من السورة او بعض السورة. وانه لا يشترط اكمال السورة تامة كاملة - 00:25:23

في الصلاة فهذا كلها احوال انه يقرأ ان نصي يقتصر على سورة او يقرأ جزءا من السورة او يقرأ ويكرر السورة او يقرأ ويجمع بين السورتين والثلاث كل ذلك داخل تحت عموم قوله سبحانه فاقرأوا ما تيسر منه. وقوله عليه الصلاة والسلام كما في - 00:25:48

في حين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة مسيء صلاته اذا قمت الى الصلاة فكثرا ثم اقرأ ما تيسر من القرآن لكن يبقى الافضل والاكمel وهو ان يأتسي بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقرأ في كل صلاة ما - 00:26:17

ورد عنه عليه الصلاة والسلام. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية. بعث رجلا على سرية قيل انه كلثوم بن الهزم وضعف هذا القول بل رده غير واحد من العلماء انه لا يعرف - 00:26:41

امير على سرية بهذا الاسم وقال بعض العلماء انه صحف من كلثوم من الهدم وكلثوم ابن الهدم صحابي جليل رضي الله عنه كان بقباء فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نزل عنده رضي الله عنه وارضاه - 00:27:07

واستضافه الليالي التي قضاهما عليه الصلاة والسلام بقباء قبل ان ينزل الى البطن المدينة ويكون ضيفا على ابي ابيو بالانصاري رضي الله عن الجميع الهدم كان يوم قومه قيل لو كان يوم قومه بقباء قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:32

ورد بعض العلماء ان كلثوما لم يكن لم يكن صاحب هذه القصة لانه توفي بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بليال وكلثوم من الهدم انصاري والنبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمر انصاريا على سرية - 00:27:59

قبل غزوة بدر ائما امر المهاجرين ولذلك كانت اول سرية هي سرية حمزة ابن عبد المطلب وقيل عبيدة ابن الحارث ابن عبد المطلب حمزة عمه رضي الله عنه وارضاه وعبيدة ابن عميه الصحابي الجليل الذي شهد بدر - 00:28:24

ثم توفي بوادي الصفراء بين المدينة وبين مكة بعد بدر باشهر فلم يؤمر عليه الصلاة والسلام صحابيا من الانصار على سرية قبل بدر لماذا؟ لانه كان عليه الصلاة والسلام يظن ان العهد الذي بينه وبين الانصار انه - 00:28:50

ينصرونها في المدينة ما دام فيها. فلم يكلفهم ما كان خارجا عن المدينة. ومن هنا ضعف غير واحد ان يكون كلثوم من الهدم هو هذا الرجل وهذا صحيح انه لم يؤمر على سرية. ولا يعرف في كتب التاريخ والسير سرية تأمر عليها كان اميرها - 00:29:16

كلثوم ابن الهدم رضي الله عنه وارضاه ولكن هذا الرجل لا يستقيم ان يكون كلثوم كلثوما من هذه الاسباب السرية واحدة السرايا. احد السرايا والسرية الى اربع مئة رجل سميت سرية قيل لانها صفوة الجيش - 00:29:41

والشيء العزيز والصفوة صلاة القوم منه سراط القوم اعز وانفس واقوى الجيش منهم الخلص لانه هم يبعثون في الامور الصعبة وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام نعم السرية اربع مائة - 00:30:10

اربع مئة رجل وهذا اه عنه عليه الصلاة والسلام اخذ منه العلماء ان السرية الى اربع مئة رجل وكانت سراياه عليه الصلاة والسلام بعد هجرته الى المدينة وبعثت سراياه عليه الصلاة والسلام على حسب ما اقتضته الضرورة والحال - 00:30:31

وفي هذا دليل على ان الامير في السفر يشرع له ان يكون اماما في الصلاة لانه كان اميرا لهم واما رضي الله عنه وارضاه. نعم فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختتم بقل هو الله احد - 00:30:53

فكان يقرأ باصحابه في صلاتهم هذه الحادثة وقعت في السفر وجاء في الحديث الاخر في الصحيح ان رجلا كان يوم قومه بقباء وكان يقرأ بقل هو الله احد ثم بعد ذلك يقرأ مات تيسير - 00:31:14

فاللهم انا لا اتركها. فما انا ان تقرأها واما ان تقرأ غيرها. المصائب ثريها قد يها التي تؤخذ على الائمة ما سلم حتى الصحابة رضوان الله عليهم. فقال انا لا اتركها. فان شئتم - 00:31:40

صليتكم معى وان شئتم تركتكم لانه يحب هذه السورة العظيمة رضي الله عنه وارضاه فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة هذا في الحضر وهذا يدل على ان هناك قصتين وليس ان هناك قصة واحدة. ولذلك حصل عند بعض العلماء الخلط - 00:31:58

بينهما ومنهم من جمعهما فجعلهما قصة واحدة والواقع ان هذا في الحظر وحديثنا في السفر والذي في الحظر كان يبدأ بقراءة قل هو الله احد. والذي في السفر كان يختتم بقراءة قل هو الله احد - 00:32:20

والذى في الحظر قال انها صفة الرحمن والذى في السفر قال انى احبها. وهذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحبه. كما احببت وهذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله قد انه حبه يدخله الجنة. فهذا بشر بالجنة - 00:32:40

وهذا بشر بحب الله. فالقصتان مختلفتان تماما ولا يمكن حملهما على وجه واحد. وال الصحيح ان كلا منهما قصة وقد اشتملت هذه

القصة القصة اشتملتا على حكم المسألة التي من اجلها اورد المصنف الحديث. وهو انه يجوز ان تجمع بين - 00:33:04

سورتين في ركعة واحدة. وانه لا يجب الاقتصار على سورة واحدة. وانه يجوز لأن هذا مما اقر النبي صلى الله عليه وسلم فيه

الصحابي وقال بعض العلماء ان هذا خاص به وهو لا يستقيم مع الظاهر - 00:33:29

لأن حب هذه السورة اذا كان الانسان قد غلبه بدون تكلف وبدون اه مخالفة فلا شك انه يشرع ان يفعل مثل ما فعل هذا الصحابي

الجليل. وقال بعض العلماء فيه دليل على انه يجوز للانسان اذا احب شيئا من كتاب الله وتتأثر به وخشوع فيه - 00:33:49

حتى قال بعض العلماء ان الامام اذا اراد ان يصلى بالناس وكانت بعض الآيات يتأثر بها اكثر من ويحس انه يخشى فيها اكثر من غيرها

فانه لا بأس ولا حرج ان يقرأها لأن المقصود - 00:34:17

نفع الناس وتتأثر الناس بكتاب الله وكلام الله. دون ان يكون اعتقادا يوجب الحكم بالحدث. وبناء عليه فالاصل انه يجوز بكلتا القصتين.

سواء قدم الصورة التي يداوم عليها او اخرها. نعم. فيختتم بقل هو - 00:34:37

والله احد. اي يختتم تلاوته بقل هو الله احد يقرأ ما تيسر فيقرأ والشمس وضحاها فإذا انتهى منها قرأ قل هو الله احد ثم في الركعة

الثانية يقرأ اذا زلزلت الارض زلزالها. ثم يختتم بقل هو الله احد. هذا الذي كان يصنعه رضي - 00:34:57

الله عنه وارضاه فلا يصلى ركعة الا ختم بهذه السورة العظيمة وهي سورة قل هو الله احد. نعم فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله

صلى الله عليه وسلم. فلما رجعوا من السفر - 00:35:21

ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يشوشوا عليه ولم يتركوا الصلاة معه ولم يقولوا له انك فعلت شيئا لم نره من رسول

الله صلى الله عليه وسلم. انما سكتوا للاصل العام. وهو قراءة ما تيسر - 00:35:38

ولذلك تجد العلماء اذا رأوا امرا ليس له اصل في الشريعة وهو حدث يقولون هذا لا اصل له وهو يستند الى اصل عام وعدم انكارهم

عليه لاصل عام وهو قول الله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه. ولذلك - 00:35:56

الاصل في قراءة الصلاة ان يقرأ ما تيسر له سواء كان قليلا او كثيرا نعم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك. سلوه في قصة السفر. قال

عليه الصلاة والسلام لاصحابه سلوه - 00:36:15

باي شيء كان يفعل ذلك؟ وفي قصة امام قباء سأله النبي صلى الله عليه وسلم لما قال قالوا له اما ان تقرأ هذه السورة كما في صحيح

البخاري واما ان - 00:36:33

ان تقرأ غيرها فقال لا اقرأ الا هذا انتي اقرأ على هذا فان شئتم صليتم معي وان شئتم تركتم فقال عليه الصلاة والسلام ما منعك ان

تفعل ما يقوله اصحابك - 00:36:50

هذا في صحيح البخاري في قصة امام قباء اما هنا قال سلوه. فمعنى انه الاول باشر والثاني بواسطة. ومن هنا تكون القصتان تكون كل واحدة

منهما قصة. وليس الحديث واحدا نعم - 00:37:07

فسألوه فقال لانها صفة الرحمن عز وجل. فانا احب ان اقرأها. سلوه. فيه دليل على انه اذا رأى المسلم من اخيه شيئا ولم يعلم هذا

الشيء ان يسأله فلربما كان عنده عذر او كان عنده دليل - 00:37:29

فهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. انه اذا وقع الامر وكان غريبا سأله من فعله لم فعلت كذا ولم صنعت كذا ولا يباشره بالحكم

عليه وفي الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام - 00:37:53

انه صلى الفجر باصحابه فرأى رجلين لم يصليا في القوم ترك الصلاة منكر. وهو امر ظاهر في الخطأ والخلل. ولكنه عليه الصلاة

والسلام قال ما منعكم ان تصليا معنا في قصة الخير - 00:38:13

وفي الحديث الآخر ما منعك ان تصلى في القوم قال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء فهذا يدل على سؤال عن عذرها. فقال عليه

الصلاه والسلام سلوه لما يفعل ذلك. امرهم ان يسألوه لم - 00:38:34

فعل ذلك وهذا كما ذكرنا منه عليه الصلاة والسلام لمعرفة السبب مقام بانها صفة الرحمن عز وجل فانا احب ان اقرأها. لانها صفة

الرحمن عز وجل، فانا احب ان اقرأها - 00:38:53

فيه دليل على ثبات الصفات لله عز وجل الله له الاسماء الحسنی والصفات العلی وهذه الاسماء والصفات علمها خلقه وبينها في كتابه سیحانه وتعالی وفیما صح عن رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:39:13

فلا يجوز ان يسمى ولا ان يوصف الا بما وصف وسمى به نفسه. سبحانه وتعالى واذا وصف وسمى نفسه فهو اعلم سبحانه وتعالى لا تؤول الصفات ولا تغط تعطل ولا يشبه سبحانه بخلقه - 00:39:35

وانما ثبّتها كما ثبّتها الأدلة الشرعية في كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم قال إن فيها صفة الرحمن. قل هو الله أَحَدٌ أَعْظَمُ صَفَةً وَهِيَ صَفَةُ الْوَحْدَانِيَّةِ - 00:39:54

التي قامت عليها السماوات والارض ومن اجلها انزل الله كتبه وارسل رساله صلوات الله وسلامه عليهم الى يوم الدين. ومن اجلها تنصب طویل وتقام حکومة الله الاولین والآخرين في يوم الدين. من اجل كلمة لا اله الا الله - 00:40:12

التي هي اصل التوحيد واساسه فيها صفة التوحيد قل هو الله احد. الوحدانية المطلقة الله سبحانه وتعالى واحد في اسمائه. واحد في ربوبيته. واحد في الوهيتها سبحانه وتعالى بسم الله الحمد لله - 00:40:36

والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. أما بعد بين هذا الصحابي ان فيها صفة الرحمن واعظم صفة فيها ان الله شهد لنفسه بالوحدانية وامر نبيه عليه الصلاة والسلام والامر لامته - 04:41:00

ولكل من قرأ القرآن وسمعه ان يوحد الله الوحدانية المطلقة باسمائه وفي صفاته وفي في الوهیته وربوبیته واسمائه وصفاته وهذا ليس لاحد غيره سبحانه. ولذلك قال سبحانه قل هو الله احد - 00:41:30

فهذه الوحدانية لله جل جلاله صفة من صفاته ويحبها المؤمن لأنها خالصة لله عز وجل ويقترب إلى الله جل جلاله بحبها كما فعل هذا الصحابي الجليل وان من نعم الله العظيمة على العبد اذا قرأ كلام الله ان يعي وان يفهمه - 00:41:55

وأن يعلم مراد الله منه فإذا تعلم كتاب الله وفهم عن الله سبحانه وتعالى نال بركة هذا القرآن العظيم فهذا الصحابي الجليل لما قرأ هذه السورة ادركت عظمتها. ولذلك وصفها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:23

لأنها ثلت القرآن. لأنها اشتغلت على التوحيد القائم على النفي والاثبات قل هو الله أحد الله الصمد هذا الايات لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ولم يكن له كفوا أحد - 00:42:45

هذا النفي وهذا اصل التوحيد ولذلك لما اشتملت على هذا الاصل العظيم الحبيب الى الله والى رسوله والى كل مؤمن صالح موفق نال
هذا الصحابي هذه السعادة نا، محبة الله - 00:43:06

ونال الآخر دخول الجنة. لأن مفتاح الجنة لا اله الا الله. ومفتاح الجنـة توحـيد الله وافـراد الله بالعبـادة وتنـزيـهـه سبحانـه وتعـالـى عن كلـ ما لا يـلـيقـ بهـ وـقـاءـ انـ فـيـها صـفـةـ الـحـمـنـ وـاـنـ اـحـبـهاـ 00:43:25

الله اكبر هو يحب هذه الصورة لانها اشتملت على التوحيد فدل على ان المحبة الخالصة واعظم حب في هذه الدنيا وفي الآخرة هو حب التوحيد وحب الاخلاص . لله سبحانه وتعالى . - 00:43:50

الله الصمد ادراكه الله بربان: بعلم خلقه حقه - 10:44:00

وهو التوحيد وقال اني احبها لان الله سبحانه وتعالى علم عباده فيها هذا الاصل العظيم من اصول الدين وعمود الدين
الذى يقام على اساس الدين **ان يكمل: ان يكمل: الدين: يحبه: يهواه: فاعبد الله - 00:44:33**

الله الدين. الا لله الدين الخالص باسلوب الحصر والقصر اياما تعبد الله وتزيد الديانة والعبودية لله فاعلم ان الله لا الا ما كان خالصا
او حكمه ملائكة قل شيخ الاسلام احمد بن حمود الدين الله هم الدين الذين اذروا الله ربنا سماه - 00:44:56

ولذلك قال سبحانه وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال فيها صفة الرحمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخديعه ان الله تعالى ارحمه ارحمه الله تعالى ١٢١ كلاما ٤٥:٢٤ - ٢٤:٤٥

ان يطلبه النبي صلى الله عليه وسلم ولكن امرهم ان يسألوه وفي هذا تشريف لهذا الصحابي واعلاء لقدره نسأل الله العظيم العلم النافع والعمل الصالح واخر دعوانا ان الحمد لله - 00:45:53